"نشاط هوشي منه السياسي ١٩١١- ١٩١٩"

أ.د. صلاح خلف مشاي الباحثة: مروه يحيى حسين

جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ

الملخص:

جاء البحث ليسلط الضوء على دارسة الدور السياسي المهم الذي ساهم به هوشي منه (الرئيس الفيتنامي)، خلال مدة شبابه من اجل النضال لتحرير بلاده من الخارج ضد الاحتلال الفرنسي، إذ يركز البحث على المدة الأولى من العمل السياسي الذي قام به هوشي منه في خارج فيتنام، متنقلاً ما بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وكيف تمكن خلال عمله السياسي ذلك من الاعجاب بالأفكار الماركسية – اللينينية واعتناقه لها كأساس لعمله الثوري التحرري، والتي مكنته من المشاركة الفاعلة في تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي، وهو ما اكسبه شهرة كبيرة لدى الأوساط الشيوعية في الاتحاد السوفيتي، وصولاً إلى مشاركته في مؤتمر الصلح بباريس عام ١٩١٩، وما قام به من جهود سياسية بغية عرض قضية بلاده في ذلك المؤتمر الدولي، غاية منه في نيل استقلال فيتنام التي تعَّد أحدى مناطق الهند الصينية الفرنسية، لاستقلالها عن الاحتلال الفرنسية وفق صيغة سياسية تضمن ذلك الأمر، ووفق أيضاً مبادئ الرئيس ويلسن الخاصة بحق تقرير المصير.

الكلمات المفتاحية: هوشي منه – الحزب الشيوعي الفرنسي – فيتنام

Abstract: The research came to shed light on the study of the important political role that Ho Chi Minh (the Vietnamese president) contributed to, during his youth, for the struggle to liberate his country from abroad against the French occupation. The research focuses on the first period of political work that Ho Chi Minh made outside Vietnam. , moving between France, Britain and the United States of America, and how he managed to admire the ideas of Marxism-Leninism and embraced them as the basis of his revolutionary liberation work, which enabled him to actively participate in the establishment of the French Communist Party, leading to his participation in the peace conference in Paris 1919, And the political efforts he made in order to present his country's case in that international conference, with the aim of achieving the independence of Vietnam, which is one of the regions of French Indochina, for its independence from the French occupation, according to a political formula that included this matter, and according to President Wilson's principles of the right to self-determination.

المقدمة

شهدت الحياة السياسية بالنسبة لهوشي منه على وجه الخصوص، وفيتنام على وجه العموم، ولاسيما خلال العقدين الأولين من القرن العشرين، بروز وولادة أعمال سياسية كبيرة حققها هوشي منه في الخارج، شملت كلاً من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن مشاركته في مؤتمر الصلح بباريس الذي من خلاله عرض قضية بلاده في التحرر من الاحتلال الفرنسي، فضلاً عما قام به هوشي منه أيضاً من تأسيس لعدة صحف سياسية ثورية نادت بقضية بلاده فضحت مساوئ الاحتلال الفرنسي، مكنته في نهاية المطاف من ان يكون احد ابرز اعضاء الحرب الشيوعي الفرنسي الذي أسهم في تأسيسه، وليكون له دور حاسم في قضية تحرير بلاده لدى الكومنترن مع مجموعة من الوطنيين الفيتناميين الذين انضموا له في الخارج.

هدف البحث في التعرف على شخصية هوشي منه ودوره السياسي الذي حققه خلال المدة ما بين عام ١٩١١ – ١٩١٩، التي قضاها في الخارج متنقلاً ما بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بغية التعريف بقضية بلاده وتحريرها, كذلك التعرف على الدور السياسي الحاسم الذي قام به هوشي منه في تأسيس الحرب الشيوعي الفرنسي وجهوده في ذلك، والجهود التي امضاها هوشي منه في تأسيس عدة صحف وجمعيات ثورية في الخارج ولاسيما في فرنسا، كلها هدف من خلالها الى عرض قضية بلاده والتنبيه على السياسة الاحتلال الفرنسي.

تحددت اشكالية البحث في التعرف على أبرز الملامح السياسية في شخصية هوشي منه في الخارج؟ ما هي الطروحات والافكار التي تبناها هوشي منه في الخارج، ولاسيما بعد اعتناقه الفكر الماركسي اللينيني؟ كيف تمكن هوشي منه من تأسيس عدة جمعيات وصحف ذات طابع وطني فيتنامي في الخارج وبالتحديد في فرنسا؟ كيف تعاملت السلطات الفرنسية مع هوشي منه في باريس وبقية المدن التي انتقل اليها بعد ان عرفوا بدوره السياسي؟ ما هو الدور السياسي الذي قام به هوشي منه خلال مؤتمر باريس ١٩١٩؟

جاء البحث تحت عنوان: (نشاط هوشي منه السياسي ١٩١١– ١٩١٩)، وقسم إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة ضمت ابرز النتائج التي تم التوصل إليها. تطرقنا في المبحث الأول على: (سفر هوشي منه الى فرنسا وبواكير نشاطه السياسي)، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان: (دور هوشي منه السياسي في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩)

المبحث الأول:– سفر هوشي منه الى فرنسا وبواكير نشاطه السياسي:–

كان فن با قد يلغ من العمر الحادية والعشرين فقرر ترك كوشين والسفر الى فرنسا[1]، وفي الثاني من حزيران ١٩١١ ، ظهر الشاب عند الرصيف. كان كابتن السفينة لويس ادوارد مايسن (Louis Eduard Maison) متشككاً في مقدم الطلب ، الذي بدا ذكياً ولكنه كان ضعيف البنية وعندما أصر(فن با)على أنه يمكنه "فعل أي شيء" ، وافق مايسن على تعيينه مساعداً للطباخ، في اليوم التالي، ذهب (فن با)إلى العمل وتم تعيينه على الفور ليوم كامل من العمل ،وغسل الأطباق والمقالي، وتنظيف أرضية المطبخ، وإعداد الخضار، وتجريف الفحم[2].

في الخامس من حزيران ١٩١١ صعد الشاب النحيل الى سطح السفينة دي لاتوش تريفيل (Treville de Latouche) التي كانت متجهة الى ميناء مرسيليا الفرنسي بصفته غسال صحون ومساعد للطباخ وبأوراق مزورة[3]، وبدأت مدة صعبة لفن با اذ كان عمله اليومي يبدأ في الرابعة صباحاً ينظف السفينة وينقل الفحم ويسخن المرجل (قدر الطبخ الكبير) في المطبخ و يقوم بإخراج الخضار واللحوم والاسماك والثلج وتهيئتهم للطبخ[4].

لم تنته اعماله عند ذلك الحد بل كان واجباً عليه ان يهيئ المائدة الى الطباخين الفرنسيين وينتهي من عمله في الساعة التاسعة مساء [5]، وعندما ينتهي عمله يقوم بمساعدة زملاءه البحارة الفيتناميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة على تحرير الخطابات الى ذويهم, كما واخذ يعلمهم القراءة والكتابة [6]، وفي الخامس من تموز ١٩١١ وصلت السفينة إلى ميناء مرسيليا بفرنسا [7]، ولاحظ فن با ان في تلك البلاد المتحضرة (فرنسا) فقراء وعاطلين على نحو ما كانت الحال في فيتنام ,وخالط الشعب الفرنسي واحتك ببعض الاشخاص الذين تصادق معهم، فتغيرت نظرته قليلاً عن الفرنسيين عامة وجعلته يؤمن بأن الشعب في فرنسا يختلف تماماً من الناحية الاخلاقية عن تلك الفئة الفرنسية المستعمرة لبلاده والتي عبثت في فيتنام فساداً، وعندما وصل إلى العاصمة باريس تأثر بالأفكار الاشتراكية الثورية "الماركسية"، واغرته فيها تلك الافكار الثورية ضد الاستغلال والاستعباد ودعوة الماركسية للتحرر [8].

في فرنسا تقدم فن با بطلب إلى المدرسة الإدارية الفرنسية لغرض الدراسة فيها, كتب رسالة إلى مدير المدرسة في الخامس من ايلول ١٩١١ ,جاء فيها: "**يشرفني أن أطلب مساعدتك في قبولك لحضور دورات في مدرسة كولونيال كمتدرب، أنا الآن موظف في شركة أميرال لاتوش تريفيل من أجل معيشتي، أنا بدون موارد تماماً ومتشوق جداً لتلقي التعليم...، أنا من مواليد ١٨٩٢محافظة نغي آن في أنام، وانتظر ردكم الذي أتمنى أن يكون إيجابيا ،تفضلوا سيدي الرئيس بقبول عميق امتناني**"[9] ، وقد رفض طلب ثانه من قبل المدير الذي بين في رده بأن المرشحين للقبول يجب أن يكونوا موصى بهم من قبل الحاكم العام في الهند الصينية ،وبدلاً من ذلك قرر فن با أن يبدأ السفر حول العالم من خلال العمل على السفن وزيارة العديد من البلدان[10]، حينما يكون لديه متسع من الوقت في اثناء ابحاره حول العالم فانه يتطلع الى البحر ويبدأ بقراءة روايات شكسبير وكتب كارل ماركس[11]، وكان ينزل احيانا عندما ترسو السفينة في بعض الموانئ الأفريقية او شواطئ البحر الابيض المتوسط في الإسكندرية وبورسعيد وتونس اذا اتاحت تنقلاته تلك ان يرى ويشعر بالظروف الصعبة التي تعاني منها الشعوب [12], وكانت احدى جولاته البحرية نحو الولايات المتحدة الامريكية عاش خلالها في مدينة نيويورك، ثم في مدينة بوسطن و عمل خلال تلك المدة في مختلف الوظائف المتاحة مثل طباخ في فندق وخادم لعائلة ثرية[13]

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أجرى هوشي منه باسمه المستعار "فن با" اولى اتصالاته مع القوميين الفيتناميين المتواجدين هناك، وبدأت تتكون لدية الافكار السياسية والثورية.[14]، استغل هو شي منه جولاته في البحار في تأليف كتابه الأول باسمه المستعار "فن با"، إذ استسقى عنوانه من مشاهداته واحاسيسه فسماه "محاكمه الاستعمار الفرنسي" [15]، و في حزيران عام ١٩١٤ وقبل اندلاع الحرب العالمية الاولى[16]، قرر فن با ان ينهي حياته كبحار فانتقل للعيش في لندن وهناك اخذ يكسب

عيشه من خلال غسل الصحون وتجريف الثلج ,وكذلك عمل في فندق درايتون كورت (Drayton Court)[17]، بعدها انتقل للعمل في فندق كارلتون (Carlton Hotel) تحت اشراف الشيف الشهير المدعو اوكست اسكوفيه (Auguste Escoffier), ثم تمت ترقيته الى مساعد طباخ في قسم المعجنات[18]، والتقى في فندق كارتون بأحد العمال وكان من الايرلنديين واخبره بمأساة حرب التحرير الايرلندية، فأثرت في نفسه وتذكر الاحداث في وطنه التي كان يسمع بها من حين لأخر وهو ما دفعه للانضمام الى منظمة ثورية فيتنامية عرفت باسم منظمة لاودونغ هاي نا جاي(Laodong Hai Naay)، أي "رابطه الوطنيين الفيتناميين في الخارج" (Group of Vietnamese Patriots The)[19]، والتي كانت تعنى بشؤون عمال الهند الصينية الذين يعملون خارج اوطانهم[20].

سافر هوشي منه مجدداً وكالعادة باسمه المستعار "فن با"، إلى العاصمة الفرنسية باريس، فزار مدناً فرنسية عديدة أخرى، ووقف على معلومات مفصله ودقيقه عن الاساليب التي كان يتبعها الفرنسيون الاستعماريون في الهند الصينية من خلال الصحف التي قرأها, وكذلك عن سوء الحياه القاسية التي كان يحسها العمال الفرنسيين في ذلك الوقت وحياة الجنود الفيتناميين في فرنسا[21]، وخلال تواجده في فرنسا ركز على مسألة البحث عن رفاقه الثوريين في "رابطة الوطنيين الفيتناميين في الخارج" وهما فان تشو ترينه (Fan Chu Trinh)[22] , وفان فان ترونغ (Phan Van Truong) الذين كانوا أيضاً في باريس فالتقى بهم وتباحثوا عن مألات العمل الثوري وتجميع فيتنامي الخارج في مجموعات تمهد الطريق بعد ذلك لدعم الثورة الفيتنامية ضد الاستعمار الفرنسي[23].

في عام ١٩١٥ سافر الى الولايات المتحدة الامريكية مجدداً للاطلاع على ذلك المجتمع و اساليب الحياة و وتأثير الرأسمالية في البلاد الواقعة على الجانب الاخر من المحيط الاطلنطي، فشاهد (فن با) في عينيه البعض يذبحون الزنوج في وضح النهار بلا رحمة ولا شفقة ورأى العمال الامريكيين ينظمون الاضرابات من اجل المطالبة برفع الاجور[24] ، اصبح فن با قلقا بشأن محنة بلاده, فكتب قصيدة ارسلها الى فان تشو ترينه الذي كان يقيم في فرنسا ولكن وقعت في ايد السلطات الفرنسية في اواخر صيف عام ١٩١٥ ,وعلى اثرها اعتقلته الحكومة الفرنسية مع زميله المقرب المحامي فان ترونج للاشتباه في لقاؤهما بوكلاء المان وفتشت شقتهما في باريس للبحث عن فيتنامي يدعى نغوين تات ثانه (وهو هوشي منه) ولكن لم يتم العثور علية وبعد مدة تم اطلاق سراحهما لعدم كفاية الادلة [25]، وفي احد المرات اكتشفت الشرطة الفرنسية ايضا رسالة موجهة الى فان تشو ترينه اشتكى فيها من الظروف في الهند الصينية ووعد بانه سيسعى في المستقبل لمواصلة عمل فان تشو ترينه [26].

قرب نهاية عام ١٩١٦ عاد فن با الى فرنسا لمقابلة فان تشو ترينه و فان فان ترونغ ولكنه لم ينجح بسبب تواريهما عن الأنظار خوفاً من ملاحقة السلطات الفرنسية , فسافر الى بريطانيا ومن هناك اخذ يكتب بطاقات بريدية يوقعها بأسماء مستعارة

ويبعثها الى المواطنين الفيتناميين الموجودين في فرنسا يدعوهم الى الثورة ضد المستعمر الفرنسي[27]، وفي هذا الصدد يتذكر بوريس سوفارين، الذي كان نشاطاً راديكالياً في باريس، وأنه التقى بنغوين تات ثانه لأول مرة بعد وقت قصير من عودة الاخير الى فرنسا مع بداية عام ١٩١٧ والذي بدأ في حضور اجتماعات أحد النوادي العمالية, ويدعى فوبورج. بدأ ثانه في الظهور بانتظام في المحادثات الأسبوعية للنادي، والتي تناولت مجموعة متنوعة من الموضوعات، من السياسة الراديكالية إلى علم النفس .[28]

في عام ١٩١٧ ايضاً اتخذ اسماً جديداً وهو نغوين آي كووك(Nguyen Ai Quoc) ان كلمة (نغوين) مرادفة لكلمة وطني ومنتشرة بكثرة في مقاطعة انام اما كلمة (آي) تعني الحس المرهف، في حين ان كلمة (كووك) تعني الوطن، وبهذا يكون معنى اسمه الذي اختاره بنفسه هو "نغوين الوطني او نغوين المحب لوطنه" وهو الاسم الذي اشتهر به لمدة كبيرة وعاد الى باريس[29] ، وكان من جراء انخراطه في المجتمع الفرنسي الصناعي والمدني والمختلف عن محيطه ان صقلت افكاره ومبادئه فتبلورت هويته السياسية متأثرا ايضاً بثورة عام ١٩١٧ في روسيا فاندمج مع اليسار الفرنسي[30].

المبحث الثاني-: دور هوشي منه السياسي في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ :-

في عام ١٩١٨ انتهت الحرب العالمية الاولى بعدها التقى مندوبو الدول المنتصرة و الدول المنهزمة في مؤتمر السلام في باريس في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩١٩, وشارك في هذا المؤتمر وفود غير رسمية للشعوب التي كانت راضخة للاستعمار بمختلف جنسياته استناداً الى حق تقرير المصير وهو احد بنود الرئيس الامريكي وودرو ولسن (Woodrow Wilson)[31] ، الاربعة عشر وأحد الأسس التي عقد عليها المؤتمر[32] ، تزامنت تلك الاحداث مع قيام نغوين آي كووك مع رفيقيه ترينه وتروتغ بتشكيل جمعية الوطنيين الأناميين (Annamites Association des Patriotes) [33]، شارك نغوين آي كووك في المؤتمر ومعه و رفيقاه فان تشو ترينه وفان فان ترونغ, وقدم نفسه بانه رئيس جمعية الوطنيين الاناميين في الخارج وعرض على المؤتمر وثيقة شملت مجموعة من المطالب حملت عنوان (طلبات الشعب الفيتنامي) ,صاغها وترجمها الى اللغة الفرنسية كل من ترونغ وترينة وذيلت بتوقيع نعوين أي كوك.

تكونت تلك المطالب من ثمان نقاط هي[34] ، :

١. العفو العام عن المعارضين السياسيين.
٢. اعطاء حقوق متساوية للفيتناميين والفرنسيين في الهند الصينية.
٣. حرية الصحافة والراي.

٤. حرية التجمع وتكوين الجمعيات.

٥. حرية التعبير وحرية السفر للخارج.

٦. تحسين فرص الدراسة والتعليم.

٧. احلال القانون بدل من اوامر رئيس الدولة الفرنسي في الهند الصينية.

٨. تعيين ممثل فيتنامي دائم في البرلمان الفرنسي لحماية مصالح الفيتناميين.

اعقب تلك المطالب إرسال نغوين آي كووك "هوشي منه" خلال ذلك المؤتمر رسالة الى زعماء المؤتمر رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو وجورج لويد جورج رئيس الوزراء البريطاني والرئيس الامريكي وودرو ولسن، قدم فيها التماساً للاعتراف بحقوق الشعب الفيتنامي، لكن الرسالة تم تجاهلها, الا ان ذلك الأمر لم يثنيه من ارسال رسالة ثانية في تموز من العام ذاته إلى الرئيس الامريكي ولسن، طالب فيها مساعدته على إزالة الحكم الاستعماري الفرنسي من فيتنام وفق مبادئه الأربع عشر، لكنة لم يحصل على رد من الرئيس ولسن[35].

يذكر السيد بوي لام احد الطلاب الفيتناميين الذين كانوا يدرسون في فرنسا وهو يتحدث عن ذكرياته في تلك الايام فيقول: "**في اجتماعات فرساي اذ كان المستعمرون يتقاسمون قالب الحلوى, قام الشاب, نجوين آي كووك ليطالب بحق تقرير المصير للشعب الفيتنامي، بالنسبة لنا كان ذلك يشبه وقوع الصاعقة في الهشيم، فاضت قلوبنا عند رؤيتنا, أحد الفيتناميين الشجعان يطالب بحقوق شعبه لقد رفعنا قبعاتنا تحية له ,ولم يكن لدى اي فيتنامي في فرنسا عندما يتقابل مع احد مواطنيه أي كلام أحلى وأطيب من التحدث عن نجوين آي كووك واعماله وشجاعته**"[36] .

صمم بوي لام، بعد قراءته لمقالات عديدة لنغوين آي كووك، على التوجه لمقابلة بطل أحلامه وقال: "**لقد ذهبت إلى شارع غوبيلان، رقم ٩ وطرقت الباب بقلب واجل، مسائلاً نفسي عن كيفية استقباله لي. وانفتح الباب عن رجل يناهز الثلاثين من عمره نحيل القامة، باسم الوجه يلبس ثوبا فضفاضاً اسود اللون ينظر اليّ بعينين كبيرتين وسرعان ما اغرقني بأسئلة ملحة عن بلادنا البعيدة بعدما رحب بي أجمل ترحاب وكأنه يعرفني منذ زمن طويل ,وقد شدد على ضرورة إيجاد نوع من التعاون بين البروليتاريا الفرنسية والبروليتاريا في الوطن البعيد، وبعد أن فرغ من كلامه الكثير جذبني من يدي وادخلني إحدى الغرف التي حولها إلى ما يشبه معرض الصور...**" [37] .

على أثر فشل محاولات نغوين آي كووك في مؤتمر الصلح ، عاد إلى مزاولة حياته ليعمل في مهنة التصوير الفوتوغرافي واعادة مسح الصور القديمة ليكسب قوته في استوديو باريس لين (Paris Len)، وكان يتقاضى راتبا شهريا (١٦٠ فرنكاً) كمصور مساعد، وكان عليه أن يدفع (٤٠) فرنكاً ايجاراً للغرفة[38] ، من تلك الاحداث اشتهر نغوين آي كووك وكسب حب

وتعاطف ابناء بلده فكان يعيش على سجيته في باريس مكافحاً ويبذل كل سعيه في سبيل وطنه ,اذ يعيش في افقر شارع ليس فيه سوى اربعة منازل نصف مدمره في طريق مسدود ويسكنه متأجرون ويقيم في غرفة مساحتها ثلاثة امتار مربعة وسريره حديدي وتوجد فيها طاولة صغيرة وكان يجهل ماهية السياسة ولم يكن يعرف النقابات واتحادات العمال وكذلك معنى الاحزاب ,وكانت صحيفة "لو بوبولير" الاشتراكية الصحيفة الوحيدة من بين الصحف الفرنسية التي اقدمت على نشر قائمة المطالب الفيتنامية [39].

جلب له نشاطه السياسي تعاطف مواطنيه المقيمين في فرنسا، وكان ذلك امراً طبيعيا، لقاء جهود نغوين آي كووك اذ للمرة الأولى في تاريخ فيتنام يقف احد الفيتناميين (هوشي منه) ويعلن امام العالم اجمع مطالب بلاده بالاستقلال ويكشف جرائم المستعمرين الفرنسيين، وكان ذلك هو السبب الرئيس لكراهية المستعمرين له فتجسسوا عليه وهددوه وطلبوا من التجار عدم مساعدته وحاولوا رشوته وهددوه مره تلو أخرى لكنهم فشلوا في تغير مواقفه ومبادئه[40].

لم يكن من المهم بالنسبة اليه في عمله هذا سوى الاجتماع بأكبر عدد ممكن من السياسيين واولئك الذين يعتمدون في حياتهم على الثورة ، فباشر بإقامة علاقات مع الزعماء النقابيين الثوريين الفرنسيين من امثال مونات وبورديرون كذلك بعض المعتدلين امثال مارسيل كابي ، اما الصحفي المشهور بول فاين كو كوريه فقد فتح له صحيفة لومانيتيه على مصراعيها لينشر فيها (مذكرات من المنفى)[41]، تسببت مطالب نغوين آي كووك في حالة من الذعر في الدوائر الرسمية في باريس ، وفي اب ١٩١٩ تعرف على آي كووك شخصية فرنسية وهو بول أرنو ، مسؤول في الشرطة مسؤول عن تتبع أنشطة المهاجرين الفيتناميين في باريس أثناء القاء كوك خطاباً في احد التجمعات انتقد فيه السياسة الاستعمارية في الهند الصينية ، فالتقى أرنو بكوك في مقهى بالقرب من الأوبرا ، واقترح عليه ان يلتقي بألبرت سارو(Albert Saroo) الحاكم الفرنسي في الهند الصينية الذي عاد الى فرنسا بعد انتهاء مهام عمله هناك فوافق آي كووك على ذلك[42].

في ٦ ايلول ١٩١٩، تم استدعاء آي كووك إلى وزارة المستعمرات ،بينما التقط عملاء الشرطة الذين يعملون سرا داخل مجتمع المنفى الفيتنامي صورته و بدأوا في التحقيق للحصول على معلومات عن هويته الحقيقية[43] ، وفي اثناء المقابلة مع سارو قدم آي كووك له نسخة من المطالب الثمانية وطالبه بسرعة الاستجابة لها لكن المقابلة انتهت دون أي رد ، وبعد أيام قليلة ، تم تعيين اثنين من ضباط الشرطة لتتبع كل حركة ونشاطات نجوين آي كووك[44]، بعد ذلك النشاط السياسي قامت السلطات الفرنسية باستدعائه، لإجراء محادثات خاصه معه وابعاده عن ذلك النشاط لكنه رفض فتم سحب جواز سفر نجوين آي كووك لإرغامه للقبول بالشروط الفرنسية، لكنهم لم يتمكنوا من استمالته وهو ما دفعهم إلى طرده من فرنسا[45].

الخاتمة

١. جلب نشاط هوشي منه السياسي في الخارج، ولاسيما في فرنسا تعاطف مواطنيه المقيمين في فرنسا، وكان ذلك امراً طبيعيا، لقاء جهود نغوين آي كووك, اذ للمرة الأولى في تاريخ فيتنام يقف احد الفيتناميين (هوشي منه) ويعلن امام العالم اجمع مطالب بلاده بالاستقلال ويكشف جرائم المستعمرين الفرنسيين.

٢. نال هوشي منه من خلاله جهوده السياسية في الخارج ولاسيما في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، شهرة في نفوس الفيتناميين الوطنيين في الخارج الذين راحوا يلتفون حوله، في خلايا ثورية هدف إلى تحرير فيتنام.

٣. كان لنشاطات هوشي منه في الخارج صداها بالنسبة لسلطات الاحتلال الفرنسي في فيتنام نفسه، إذ سبب له ذلك النشاط كراهية المستعمرين الفرنسيين له، الذي سرعان ماتجسسوا عليه محاولين اعتقاله وهددوه لكنهم فشلوا في تغيير مواقفه ومبادئه.

٤. أسس هوشي منه خلال عمله السياسي في الخارج الذي امتد من ١٩١١– ١٩١٩، العديد من الصحف والجمعيات السياسية مع عدة رفاق فيتناميين شيوعيين نسقوا معه جهود اعماله في جمع التأييد السياسي بقضية فيتنام وتحريرها.

٥. يبقى أكبر انجاز قام به هوشي منه، مشاركته في تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي، لتكون له اهمية سياسية كبيرة في الكومنترن ذاته في الاتحاد السوفيتي، فضلاً عن مشاركته في مؤتمر الصلح بباريس التي من خلالها عرف العالم بقضية بلاده وعن قواها الوطنية المطالبة بتحريرها.

الهوامش:

(1) جان لاكوتور، هوشي منه الذي يضيئ ترجمة: عبد الحفيظ بر بير، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٧٠، ص٢٢.

(2) Reinhold Neumann-hoditz, Ho Chi Minh Bir Unusual Kurtuluscunun Portresi, Istanbul, 1992, P.14.

(3) Sophie Quinn Judge, ho chi Minh The missing year 1919 1941, University of California Press Berkeley Los, 2002, P.35

(4) Sophie Quinn Judge, Op. Cit, P.36.

(5) Ibid, P.36.

(6) Sophie Quinn Judge, Op. Cit, P.36.

(7) Ibid, P.36.

(8) Ibid, P.36.

(9) Quoted in:- Reinhold Neumann-hoditz, Ho Chi Minh Bir Unusual Kurtuluscunun Porters, Istanbul, 1992, P.20.

(10) Sophie Quinn Judge, Op. Cit, P.36.

(11) **كارل ماركس:** ولد في المانيا كان ابوه محامين من أصل يهودي لكنه اعتنق الديانة المسيحية درس ماركس في جامعه برلين، كان صاحب النظرية الماركسية او الاشتراكية العالمية، اصبح عراب فكرة البناء الاشتراكي في العالم كما اسس المادية والجدلية كان له عده مؤلفات منها راس المال و حول المسألة اليهودية، اصدر مع صديقه فريدريك انجلز نظرك انجلس عام ١٨٤٨ البيان الشيوعي، الذي أحتوى على خلافه فلسفته الاجتماعية حدد فيها الطابع الطبق الاستغلال النظام الرأسمالي. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٧٤، ص ٤٧٥.

12() هوشي منه, مختارات حرب التحرير الفيتنامية, ترجمة: منير شفيق, دار الطليعة للطباعة والنشر, بيروت, ١٩٦٨، ص٤.

(13) Marta Elena Alvarez, Ho chi Mina, cap - Brasil, 1984, P.12

(14) Reinhold Neumann-hoditz, Op. Cit, P.34

(15) Sophie Quinn Judge, Op. Cit, P.38

16() **الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨):** حدثت بين دول الوفاق الودي (بريطانيا, روسيا القيصرية, فرنسا, اليابان, الولايات المتحدة الامريكية)، ضد دول الوسط (المانيا, الدولة العثمانية, امبراطورية النمسا والمجر)، وكان اهم اسبابها هو التنافس الاستعماري بين الدول الاوربية حول المستعمرات في اسيا وافريقيا، فضلا عن سباق التسلح والتحالفات داخل اوربا نفسها، تعد حادثة سرايفو التي قتل فيها ولي عهد النمسا فرانز فرديناند على يد طالب صربي بمثابة الفتيل الذي اشعل نار تلك الحرب, كان اهم التطورات التي حدثت اثناء تلك الحرب هي انسحاب روسيا بعد اسقاط حكم القياصرة فيها عام ١٩١٧، واشتراك الولايات المتحدة فيها في نفس ذلك العام, انتهت الحرب بخسارة دول الوسط وانتصار الوفاق الودي. للمزيد ينظر: موسى محمد ال طويرش, العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى إلى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١, دار افكار للدراسات والنشر, دمشق, ٢٠١١, ص١١-٣٩.

(17) Tran Dan Tien, The Life of Ho chi Minh president of the Democratic of Vietnam Hanoi: foreign Lan - gauges,1958, P.9.

(18) Ibid,, P.9.

(19) **رابطه العمال في الخارج:** وهي جمعية ضمت معظمها من الصينين والاسيويين الذين يعيشون في لندن وكانت مناهضه للاستعمار اذا كانت لـ (با) اول تجربة لهُ مع الدعاة ذات الميول الثورية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Reinhold Neumann hoditz, Op. Cit, P.34.

(20) Tran Dan Tien, Op. Cit, P.9-10.

(21) Ibid, Op. Cit, P.10.

(22) **فان تشو ترينه (١٨٧٢ – ١٩٢):** ولد في قريه تاي لوك تين مقاطعه فيونك ناك نيم، حصل على دبلوم من الدرجة الثانية في الامتحانات مع والد هوشي منه، عمل في وزاره الطقوس عام ١٩٠٣، فصل عام ١٩٠٤ وبدأ في الترويج النظام الغربي الديمقراطية وعندما ساعد في تأسيس مدرسة ديو ثانه، اصبح هوشي منه مدرساً مساعداً في عام ١٩٠٩، سجن بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى بتهمه انه كان لديه ميول للحصول على الدعم الالماني الاستقلال فيتنام للمزيد من التفاصيل ينظر:

Sophie Quinn Judge, Ho Chi Minh The missing year 1919 1941, University of California Press Berkeley Los, 2002, P.35.

(23) William j. Duiker, OP. Cit, P.48.

(24) Peter Neville, Op. Cit, P.18.

Peter Neville, ؛(25) William J. Duiker, Ho Chi Minh: A Life. New York: Hyperion, 2000, P49 OP. Cit, P.28.

Peter Neville, OP. Cit, P.20.؛(26) William j. Duiker, Op. Cit, P49

(27) Arthur M. Schlesinger, ho chi minh (world leaders past present), kennel/Austin foundation ,2018, P.22.

(28) Sophie Quinn Judge, Op. Cit, P.41.

(29) Peter Neville, Op. Cit, P.22.

Peter Neville, Op. Cit, P.25.؛(30) Sophie Quinn Judge, Op. Cit, P.39

31() **وودرو ويلسون (١٨٥٦-١٩٢٤):** سياسي وأكاديمي أميركي شغل منصب الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة خلال المدة ما بين عام (١٩١٣ – ١٩٢١)، كما يعَد أحد أبرز اعضاء الحزب الديمقراطي، ولد في مدينة ستنوتون من عائلة متدينة، كان يعاني من عسر القراءة لكن تجاوزها واصبح طالبا مجتهدا, درس القانون وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والتاريخ من جامعة جونز هوبكنز, بدأ في ١٨٩٠ بالتدريس في جامعة برينستون، وعمل كرئيس للجامعة بين عامي (١٩٠٢ – ١٩١٠), دخل السياسة في عام ١٩١٠ واصبح محافظ لولاية نيو جرسي عن الحزب الديمقراطي. للمزيد من التفصيل ينظر: أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ص١٨٧- ١٩٧.

(32) William j. Duiker, Op. Cit, P51.

(33) Peter Neville, Op. Cit, P.28.

Peter Neville, Op. Cit, P.33. ؛(34) Tran Dan Tien, Op. Cit, P.29

(35) Huynh, Kim Kháhn, Vietnamese Communism: 1925–1945. Ithaca, NY: Cornell University Press, 1982, P.60.

36() مقتبس من:- جان لاكتوز، المصدر السابق، ص ٣٠-٣١.

37() مقتبس من:- المصدر نفسه,ص٣١.

(38) Arthur M. Schlesinger, Op . Cit, P.22.

(39) Peter Neville, Op. Cit, P.24.

(40) Pedro de Oliveira ,Ho Chi Minh Vida E Obra Do Lieder Da Liberace National Do Vietnam, sap Paulo,2020, Op .Cit ,P.31.

(41) William J. Duiker ,OP. Cit, P.43.

(42) Dana Ohlmiyer Lloyd , Ho chi Minh , Chelsea House Publishers , New york – New haven P Hiiadelphia,1986, P.14.

Dana Ohlmiyer Lloyd, OP. Cit, P.17.؛(43)Peter Neville, Op. Cit, P.25

(44) Arthur M. Schlesinger, Op . Cit, P.24.

45( ) Paul Hibbert Clyed, the Far East: A historia of the Impact of the west on Astern A Asiacind Edition, New York , 1952,p. 95.